جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فاعلية برنامج مقترح قائم على التحليل التقابلي لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعـداد
الباحثة/ ولاء السيد أحمد ربيع

إشـــــراف

أ.د/ إيمان محمد البشبيشي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/ محمد السيد متولى الزينى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١

ملـخص البحث

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال برنامج مقترح في ضوء مدخل التحليل التقابلي، ولتحقيق هذا الهدف سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التركيب اللغوي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟
٢. ما البرنامج المقترح القائم على مدخل التحليل التقابلي لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟
٣. ما مدى فعالية البرنامج المقترح القائم على مدخل التحليل التقابلي في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

وتكونت عينة البحث من مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها قوامها (٣٢) دارسة من الناطقين بلغة الهوسا، وقد قامت الباحثة بإعداد أداتي البحث وهما قائمة بمهارات التركيب اللغوي المناسبة لارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ، واختبار (قبلي – بعدي) لمهارات التركيب اللغوي لدارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط.

وقد أشارت نتائج البحث إلى:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التركيب اللغوي لصالح التطبيق البعدي.
٢. يحقق البرنامج المقترح مستوى مناسبا من الفعالية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات، والبحوث المقترحة.

مقدمة

تعد اللغة منهجًا للتفكير، ونظامًا للتواصل والتعبير، فثقافة كل مجتمع تتمركز في لغته، فبدونها يصعب التواصل والتفاهم بين الشعوب، ولهذا حرصت الشعوب على نشر لغاتها خارج

مجتمع المتكلمين بها؛ لأن ذلك يمنحها تأثيرًا فكريًا وثقافيًا على الناطقين بها؛ ولذلك يشهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نشاطًا ايجابيا ملحوظًا.

ولما كانت التراكيب اللغوية من متطلبات الاتصال اللغوي الفعال؛ فقد احتلت مكانة بارزة في مقررات اللغة العربية وخاصة لصفوف التعليم الأولى، إذ تعمل على تهيئتهم وتدريبهم على استعمال التراكيب والتراكيب اللغوية السليمة في التعبير(محمد الصويركي، ٢٠٠٦، ٧٢)، وقد اعتنى التربويون ومعدو المقررات بالتراكيب اللغوية التي ينبغي أن تتضمنها كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، فعرضوا لمعايير انتقاء هذه التراكيب، وطرائق تقديمها، ومدى ملاءمتها لتحقيق كفاءة لغوية وتواصلية (وليد العناتي، ٢٠٠٩، ١٣٨).

ومما لا شك فيه أن أوجه الشبه بين اللغات تساعد في تعلم اللغات الأجنبية بشكل واضح، ويعتمد ذلك على مجموعة من المنطلقات منها: (على مدكور وإيمان هريدي، ٢٠٠٦، ٧٠- ٧٢)

١. إن لغات البشر متشابهة؛ لأن البشر الذين يتحدثون بها متشابهون في ادراكهم لما يحيط بهم.
٢. تتضمن اللغات أنماطا نحوية متشابهة، فمعظم اللغات يتقدم الفاعل على المفعول ماعدا في لغات قليلة.

ويعين مدخل التحليل التقابلي Contrastive Analysis على اجراء الدراسات التقابلية بين اللغات أساس التنبؤ، ومبنى على افتراض ما يعرف في علم النفس بالتداخل اللغوي (Linguistic Interference)، حيث يقوم مدخل التحليل التقابلي على الموازنة بين لغتين؛ بهدف التوصل إلى أوجه التشابه ونقاط الاختلاف بينهما(هداية السيد، ٢٠٠٨، ٥)، في الشكل والتوزيع والوظيفة والمعنى(مختار حسين، ٢٠١١، ٦٩)، وحصر هذه الاختلافات ضمن أنماط لغوية محددة، يمكن الإفادة منها لوضع مناهج لتعليم اللغات الأجنبية(وليد العناتي، ٢٠٠٣، ١٠٧)، والتنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية(رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٣٠٠).

ولما كان للتحليل التقابلي من أهمية في الوقوف على المشكلات الحقيقية في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، والتي من الواجب تناولها من خلال البحوث العلمية، لذا كان من الضروري الاستفادة من نتائج الدراسات التقابلية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارة التركيب اللغوي للناطقين بلغات أخرى .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في مهارات التركيب اللغوي، وعدم استخدامها بشكل صحيح في التعبير عن الأفكار والآراء بلغة عربية فصيحة وبطريقة سليمة؛ وافتقار الميدان إلى برنامج قائم على مدخل التحليل التقابلي لتنمية التراكيب اللغوية لدى هؤلاء الدارسين .

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما البرنامج المقترح القائم على التحليل التقابلي لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مهارات التركيب اللغوي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟
٢. ما البرنامج المقترح القائم على مدخل التحليل التقابلي لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟
٣. ما مدى فعالية البرنامج المقترح القائم على مدخل التحليل التقابلي في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

فرضا البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التركيب اللغوي لصالح التطبيق البعدي.

٢- يحقق البرنامج المقترح مستوى مناسبا من الفعالية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

أهميـة البحث:

فى ضوء ما هو متوقع للبحث الحالي من نتائج يمكن لها أن تسهم فيما يلي:

١. إفادة المخططين والمؤلفين في إعداد المواد التعليمية المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق الأسس العلمية .

٢. مساعدة معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في عرض المناهج والمواد التعليمية للدارسين بطريقة مشوقة وميسرة.

٣. إمداد معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها ببرنامج يساعد بالوصول بالدارسين إلى مستوى الكفاءة اللغوية في مهارات اللغة العربية وخاصة مهارات التركيب اللغوي، وتيسير تدريس هذه المهارات لهم.

٤. الاسهام في تطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حدود البحث:

١- عينة مقصودة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط الناطقين بلغة الهوسا بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية – فتيات .

٢- بعض مهارات التركيب اللغوي المناسبة واللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

منهج البحث:

- **المنهج الوصفي التحليلي** في استقراء البحوث والدراسات السابقة لبناء أداتي البحث والبرنامج المقترح .
- **المنهج شبه التجريبي** عند تطبيق البحث؛ وذلك لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من الناطقين بلغة الهوسا.

مصطلحات البحث:

١ – البرنامج : Program

لغة: هو الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة ، ويجمع على برامج (المعجم الوجيز، ٢٠٠٣، ٤٧).

اصطلاحا: هو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عملتي التعليم والتدريس ويلخص الإجراءات والموضوعات خلال مدة معينة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم. (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣، ٥٨)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: مخطط متكامل يتألف من مجموعة من الدروس التعليمية؛ لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بالهوسية، تقوم على أساس من الأهداف الإجرائية في ضوء معايير التحليل التقابلي، ويحتوي على الأهداف، والمحتوى، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المتنوعة.

٢ – التحليل التقابلي : Contrastive Analysis

عرفه هداية السيد (٢٠٠٨) بأنه: مدخل يستخدم للموازنة بين لغتين مختلفتين؛ لتحديد الصعوبات اللغوية التي تواجه الدارسين من خلال تحديد أوجه التماثل، والتشابه، والاختلاف بينهما، ومن ثم معالجتها(هداية السيد، ٢٠٠٨، ١٢٤).

كما عرفه مختار حسين(٢٠١١) بأنه: المقارنة المنتظمة لقواعد وعناصر لغتين، بهدف وصف أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بينهما في الشكل والتوزيع والوظيفة والمعنى (مختار حسين، ٢٠١١، ٦٩).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: مدخل يستخدم للموازنة بين لغتين مختلفتين(العربية والهوسية)؛ بهدف التنبؤ بالمشكلات اللغوية التي يتوقع أن يواجهها الدارسون للعربية، ومن ثم معاجتها، بهدف تنمية مهارات التركيب اللغوي لديهم.

٣– التركيب اللغوي: Language Structure

لغة: (تراكب) الشئ: ركّب بعضه بعضا أو تراكم، و(تركّب) أي تألف وتكوّن (المعجم الوجيز، ٢٠٠٣، ٢٧٥).

اصطلاحا: عرفه ربيع خلف(٢٠١١) بأنه: مركب مؤلف من كلمتين فأكثر بينهما ترابط اسنادي، وينقسم إلى نوعين: التركيب المستقل والتركيب غير المستقل(ربيع خلف، ٢٠١١، ٤٨).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: مكونات الجملة العربية التي يتعلمها دارسي اللغة العربية الناطقين بالهوسية والتي تختلف عن مثيلاتها في العربية.

٤– دارس اللغة العربية الناطقين بغيرها: The Student Of The Non-native Speaker Of Arabic

عرفه رشدي طعيمه ومحمد مناع(٢٠٠٠) بأنه : الفرد القادر على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغرة أو اللغة الأم، أي يكون قادرا على فهم رموزها عندما يستمع إليها، ومتمكنا من ممارستها: كلاما، وقراءة، وكتابة(رشدي طعيمه ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ٢٨٥).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الفرد القادر على استخدام اللغة العربية بكفاءة؛ بحيث يكون قادرا على التواصل بها في مجالات الحياة المختلفة، ومتمكنا من مهاراتها الأساسية من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة. إعداد اختبار لقياس مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

الإطار النظري:

المحور الأول: التركيب اللغوي؛ مفهومه ، وأهميته، وتدريسه، وطرق اكتسابه:

لما كانت التراكيب اللغوية من متطلبات الاتصال اللغوي السليم – الذي هو وظيفة من وظائف اللغة – فقد احتلت مكانة بارزة في مقررات اللغة العربية وخاصة في المراحل الأولى من التعليم الأساسي، كما اهتم بها عند وضع المقررات الخاصة بدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث تعمل على تهيئتهم لتعلم القواعد النحوية في المستقبل، وتدريبهم على استعمال التراكيب اللغوية السليمة في التعبير والتواصل، ومساعدتهم على صياغة جمل وعبارات مفيدة.

ولذا كان من الأهمية بمكان بيان المقصود بالتركيب اللغوي، وهل هو مرادف لمعنى الجملة أو العبارة أم يختلف عنها، وما الشروط والمعايير الواجبة عند اختيار التراكيب اللغوية، وهل تحتاج بناء التراكيب اللغوية إلى ترتيب محدد للألفاظ والكلمات؟

أولا : ماهية التراكيب اللغوية : Structure

تعددت التعريفات التي تناولت تحديد مفهوم التركيبSyntactic في اللغة، حيث تتمحور في معظمها حول فكرة نظم الكلام أو تأليف العناصر Composition أو نظام الكلمات.

ويعد ابن يعيش أول من أشار إلى مفهوم التراكيب اللغوية إشارة مباشرة، حيث يرى أن التركيب اللغوي على ضربين؛ أحدهما تركيب إفراد؛ وهو أن تأتي بكلمتين فتركبهما وتجعلهما كلمة واحدة لتدل على شئ واحد، بعد أن كانتا تدلان على مسميين مختلفين مثل (حضرموت)، والآخر هو تركيب الإسناد ، وهو ضم كلمات مع بعضها على نحو تتم به الفائدة.....، ولهذا يكون التركيب عند الجملة بنوعيها الإسمية والفعلية (نقلا عن عبد الحكيم عبد الدايم، ٢٠٠٦، ٦٩) .

وقد ارتبط مفهوم الجملة ارتباطا وثيقا بالدلالة التركيبية من حيث كون الجملة الميدان التي تظهر فيه تلك الدلالة، لذلك فإنه سوف يتم توضيح المكونات الثلاث (الكلمة – الجملة – التركيب) بشئ من التفصيل وتوضيح العلاقة بينهم .

أولا : الكلمــة :

تعد من أهم الوحدات الدلالية؛ لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات حتى عدّها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى، أو أصغر وحدة لغوية يمكنها أن تأتي مفردة .....، وذلك لوجود عناصر دلالية لا يمكن أن تأتي مستقلة لتشير إلى معنى محدد (حمادة الحسيني، ٢٠٠٧، ١٩) .

ثانيا: الجملــة:

يعتبر بعض اللغويين الجملة من أهم وحدات المعنى، بل ويعتبرها بعضهم أهم من الكلمة نفسها، فلا يوجد معنى منفصل للكلمة بل معناها في الجملة التي ترد فيها، وقد استخدم جمهور النحاة قديما مصطلح الكلام للتعبير عن موضوعات نحوية متعددة تتفق ومفهوم الجملة، لكن بعض النحاة قد فرق بين المصطلحين (الكلام والجملة) وجعلوا لكل واحد منهما معنى خاص به، " فرأى أن الكلام قد يتألف من أكثر من جملة، والبعض الآخر مال إلى أن الكلام هو ما يفيد معنى، أما الجملة فهو ما تضمن الإسناد الأصلي وإن لم يفد معنى مستقلا، ومنهم من قال بعكس ذلك" (دوكوري ماسيري، ٢٠١١، ١٢).

وقد تنوع مفهوم الجملة عند المحدثين ، فقد عرفها إبراهيم بهلول (١٩٨٩): بأنها ما تركب من كلمتين – أو أكثر – أسندت إحداهما إلى الأخرى شريطة إفادتها معنى تاما يحسن السكوت عليه (إبراهيم بهلول، ١٩٨٩، ١٥)

ثالثا : التركيب :

يعد التركيب من الوحدات الدلالية المتركبة من وحدات على مستوى الكلمة ، وقد تعدد مفهوم التركيب عند النحاة قديما وحديثا، فقد عرفه محمد الصويركي (٢٠٠٦) بأنه قسم الكلام الذي يستقل عن غيره؛ كالاسم والفعل والحرف، ثم ما يركب من هذه الأقسام من تراكيب كالجملة الاسمية والجملة الفعلية والأساليب؛ كأسلوب النداء وأسلوب الاستفهام وأسلوب التعجب وما إلى ذلك (محمد الصويركي ، ٢٠٠٦ ، ٧٦) .

كما عرف التركيب بأنه : مركب مؤلف من كلمتين فأكثر بينهما ترابط إسنادي، وينقسم إلى نوعين؛ التركيب المستقل والتركيب غير المستقل (ربيع خلف، ٢٠١١ ، ٤٨)، كما عرف المركب

أو التركيب بأنه : قول مؤلف من كلمتين أو أكثر بفائدة، سواء أكانت الفائدة تامة مثل (النجاة في الصدق)، أم ناقصة مثل (نور الشمس الإنسانية الفاضلة إن تتقن عملك) (نهى يونس، ٢٠١٣ ، ٥٣) .

ثانيا: أنواع التراكيب اللغوية وأقسامها:

لقد اختلف الباحثون في تحديد أنواع التراكيب اللغوية وأقسامها؛ تبعا للمدخل الذي قسم الباحثون من خلاله التراكيب اللغوية ؛ فقد قسم (محمد الصاوي، ٢٠٠٢ ، ١٦) التركيب اللغوي إلى أربعة أقسام تبعا لتعريف التركيب بأنه: ضم كلمة إلى أخرى ، لا على طريق سرد الأعداد، فالمركب إذا ما ضمت فيه كلمة إلى أخرى بهذا المعنى؛

١. إسنادي ؛ إن اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل بها فائدة، وإن لم تكن مقصودة نحو : العلم نور، الأدب مشكور.
٢. إضافي نحو : كتاب الله .
٣. وصفي نحو: الإنسان الكامل .
٤. مزجي ؛عددي نحو : خمسة عشر ،وغير عددي مثل بعلبك وسيبويه .

فالتركيب هو ذلك المركب المؤلف من كلمتين فأكثر بينهما ترابط وعلاقات، وقد فرق (ربيع خلف، ٢٠١١) بين أنواع التراكيب من حيث الاستقلال بين نوعين هما :

١. التركيب المستقل : وهو الذي يرد مستقلا غير متضمن في شكل لغوي أو معتمد عليه أو متعلق به، وهذا النوع يوازي الجملة البسيطة ويقابل الجمل التي لا محل لها من الإعراب في النحو العربي.
٢. التركيب غير المستقل : وهو الذي يأتي متوقفا على شكل لغوي آخر أو متعلقا به، كما يرد متضمنا شكلا لغويا أكبر منه، ويقابل هذا النوع من التركيب الجمل التي لها محل من الإعراب في النحو العربي كجملة الحال والنعت والخبر (ربيع خلف، ٢٠١١ ، ٤٨) .

ثالثا : بناء التراكيب اللغوية، ومناهج تحليلها :

إن تركيب الكلمات في الجملة العربية لا يتم بطريقة عشوائية، بل ينهض على أسس دقيقة لتنظيم الكلمات داخل الجملة والتعبير عما بينها من علاقات جدت بالتركيب؛ فعندما يعمد المنشئ إلى تأليف جملة لغوية معينة يقوم بعمليتين متكاملتين هما :

الأولى : اختيار المفردات المخزونة في الذهن اللغوي.

الثانية : تنظيم المفردات لما تم اختياره بما يتلاءم والنسق أو النمط التركيبي الذي يدور فيه الكلام (علي جبار، ٢٠٠٩ ، ١٥).

وقد أصبح المعنى في تحليلة بؤرة تجمع إليها عناصر متعددة ومتنوعة؛ صوتية وتركيبية ونحوية، جُملية ونصية سياقية وغير سياقية، وإلى مقاصد المتكلم (سلام عاشور، ٢٠١٠ ، ٥٦)؛ فإن فهم القارئ للجملة أو الفقرة لا يعتمد على مجرد فهمه للكلمات المفردة، وإنما على التراكيب التي يمكن أن تقع فيها هذه الكلمات من ناحية، وإلى العلاقات التي توجد بين تركيب لغوي وآخر من ناحية أخرى، وإلى قدرة ذلك القارئ على تنظيم ما يقرأ في مجموعة لغوية واحدة من ناحية ثالثة (إبراهيم بهلول، ١٩٨٩ ، ٤ – ٥) .

ورغم ذلك فهناك بعض العوامل التي تمثل عقبة في فهم معنى التراكيب اللغوية؛ فقد أكدت دراسة سلام عاشور (٢٠١٠) ؛ أن اهتمام النحاة بالعلامات الإعرابية وما يدور حولها أكثر من اهتمامها بالمعنى قد أذهب برونق المعنى في بعض الجمل وأبعدها عن المقصود، كما أوصت دراسة كامل الدليمي (٢٠١٢) على ضرورة أن تكون المفردات والتراكيب اللغوية التي تتناولها الكتب التعليمية ولا سيما الخاصة بالمراحل الأولى ضمن مفردات الأطفال أنفسهم لتسهيل عملية التعلم.

وقد تعددت الرؤى والنظريات المنهجية التي اتخذها علماء اللغة من القدامى والمحدثين لتحليل مكونات التركيب اللغوي كما يلي:

أ.منهج تحليل الجملة إلى المكونات المباشرة :

ويتضمن توزيع عناصر الجملة – دون النظر إلى وظائفها ومعناها – من أجل الوصول إلى بنائها الخارجي أو الظاهري.

ب. منهج التحليل التجميعي:

ويقصد بالتجميع القالب؛ أي أن اللغة تتكون من قوالب، ويقوم التحليل باعتبار كل عنصر أو وحدة من وحدات الجملة ذات جانبين؛ الجانب الوظيفي ، والجانب التصنيفي.

ت.منهج تشومسكي في النحو التحويلي:

حيث يقوم على تحليل البنية العميقة للغة باعتبارها الجانب العقلي أو المنطقي لها، ومن ثم تحليل البنية السطحية إلى مكونات مباشرة.

وقد أكدت دراسة (إبراهيم عبد الباسط، ٢٠٠٦) أن علاقة الإسناد بين المبتدأ و الخبر أو بين الفعل وفاعله هى الجوهر والأساس فى الجملة العربية فهى بؤرتها أو نواتها، كما توصل إلى أن

النحو مدخل صحيح لفهم النصوص وتفسيرها إذا أُخِذَ فى مفهوم النحو أنه تفاعلٌ مثمرٌ مع المفردات التى تَشغلُ وظائفَهُ والسياقَ الذى ترد فيه.

رابعا : مهارات التراكيب اللغوية:

إن مهارات التركيب اللغوي لها من الأهمية ما يرتبط بمهارات فنون اللغة الأربعة؛ لأنها متضمنة في كل فن من الفنون الأربعة، وقد حدد (علي مدكور وإيمان هريدي ، ٢٠٠٦ ، ١٠٦) شرطا لتعلم اللغة الأجنبية من خلال تعلم مهارتين أساسيتين هما :

أولاهما: تركيب الكلمات.

ثانيهما: كيفية استخدام القاموس.

ويعد اكتساب مهارات التركيب الغوي من أهم أهداف تدريس قواعد اللغة العربية سواء للناطقين بالعربية أو للناطقين بغيرها؛ وذلك لأن اكتساب هذه المهارات وإتقانها ييسر إعراب الجمل والتراكيب، ومن ثم التوصل للفهم والإفهام ، كما يساعد في عملية التواصل مع الآخرين.

وقد قسم (عبد الحكيم عبد الدايم، ٢٠٠٦) مهارات التراكيب اللغوية إلى ثلاثة محاورهي ؛ الأول: مهارات بناء الجملة ، والثاني: مهارات الجانب النحوي ، والثالث: مهارات بناء التراكيب اللغوية والعلاقات بين الجمل والتراكيب، بينما تناولت (نهى يونس، ٢٠١٣) مهارات التراكيب اللغوية من خلال مهارات التفكير ومدخل التتابع.

وقد عرض (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤ ، ٩٩ –١١٢) بعض مهارات التراكيب اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها متضمنة في مهارات اللغة العربية وموزعة على مستويات الدارسين الثلاث (المبتدئ – المتوسط – المتقدم) فيما يلي:

١. استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام.
٢. فهم استعمال الصيغ المختلفة في اللغة من حيث ترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.
٣. التعبير عن الكلام عن استيعاب لنظام الجملة العربية فلا يبدو في كلامه روح الترجمة، مما ينبئ عن أنه يفكر باللغة العربية.
٤. الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية للكلام.
٥. إدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب .

٦. ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة.

وقد أكدت دراسة (محمد عيسى ، ٢٠٠٤، ١٠٨) على ضرورة إقدار الدارس على صحة الضبط النحوي والتراكيب عن طريق تدريب الدارسين تدريبا وظيفيا.

خامسا: تدريس التراكيب اللغوية؛ أهميته ومعاييره :

إن تعلم القواعد وتراكيبها، وكيفية تكوين الجملة، واستخدام المفردات يساعد الدارسين في إجادة اللغة العربية، والقيام بالنشاطات التطبيقية اللغوية، ولكن هناك فرق بين متعلم العربية ومتعلم أي لغة أخرى؛ فمتعلم أي لغة غير العربية يكون عليه أن يتعلم نظاما واحدا هو النظام التركيبي، بينما متعلم العربية يتعين عليه أن يتعلم نظامين اثنين (النظام التركيبي والنظام الإعرابي)،" إذ لا تستطيع تمليك الطالب الأجنبي النظام الصوتي أو الكتابي للعربية دون تعريضه لتراكيب لغوية مختلفة تتمثل فيها تحققات الأصوات نطقيا وكتابيا في بيئات وسياقا مختلفة"(وليد العناتي، ٢٠٠٩، ١٣٦).

وقد حدد (صالح الشويرخ، ٢٠٠٩ ، ١٧٠ –١٧١) بعض المبادئ لتدريس الصيغ والتراكيب اللغوية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، تتلاءم مع إتاحة الفرص لمتعلم اللغة، للانهماك في الاستعمال اللغوي القائم على المعنى؛ حتى يكتسب القدرة على استعمال الصيغ والتراكيب اللغوية الجديدة تواصليا منها :

١. ضرورة استعمال بعض الوسائل للفت انتباه المتعلم إلى الصيغ والتراكيب أثناء أداء النشاط التواصلي.
٢. توجيه انتباه المتعلم إلى الصيغ والتراكيب ومعانيها واستعمالاتها في آن واحد خلال حدث معرفي واحد.
٣. عدم التعامل مع القواعد اللغوية باعتبارها نظاما محوريا مستقلا عن بقية أنظمة اللغة، بل هي إحدى مكونات القدرة التواصلية Communicative Competence .
٤. ألا تدرس التراكيب اللغوية بمعزل عن المعنى والوظيفة الاجتماعية والبناء الخطابي.

ولما للتراكيب اللغوية من أهمية لاكتساب اللغة العربية وتنمية مهاراتها، فقد أوصت دراسة أيمن حجازى (٢٠٠٥) بضرورة الاهتمام بالألعاب التربوية في تدريس اللغة العربية ومهاراتها المختلفة للتلاميذ بكل المراحل، كما أوصت دراسة صوفي الأمة وروحيزاف زين (٢٠١٢) بمجموعة من التوصيات أهمها:

- أن يراعي المعلّم في أدائه التدريسي مستويات الطلبة العمرية والتعليمية، ومناسبة الأنشطة التعليميّة والتعلمية لهم.
- ضرورة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن طريق الصور التعليمية؛ لأنها تفتح للطلبة مجالات واسعة للتعبير الحر.

كما استهدفت دراسة منى الزميتي (٢٠١٣) استهدفت الدراسة تقديم القصص المصورة لتدريس التراكيب والقواعد اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

المحور الثاني: التحليل التقابلي وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن سهولة أو صعوبة تعلم اللغة الأجنبية بالنسبة للدارس تنبئ عنها المقارنة المنتظمة بين لغته واللغة الأجنبية " (محمود صيني وإسحاق أمين ، ١٩٨٢، ١٢) ، فالدارسون للغة الأجنبية يميلون إلى نقل صيغ لغاتهم وثقافتهم ومعانيهم وتوزيعها في تلك اللغات والثقافات إلى اللغة والثقافة الأجنبيتين، وعندما يحاولون التحدث باللغة الأجنبية أو فهم المتحدث بها من أهلها (علي مدكور وإيمان هريدي، ٢٠٠٦ ، ١٩٦) .

أولا : ماهية التحليل التقابلي Contrastive Analysis :

يقصد بالتحليل التقابلي Contrastive Analysis إجراء دراسة تقارن فيها بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو أكثر أو عائلات لغوية مختلفة مبينا عناصر التشابه والاختلاف بينهما بصورة عامة أو في جوانب لغوية معينة، وذلك بهدف تيسير المشكلات التي تنشأ في مجال تعليم اللغات الأجنبية، ويتم ذلك من خلال التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم للغة الأجنبية،وقد تعددت تعريفات التحليل التقابلي حيث :

- عرفه كلا من سوزان جاس ولاري سلينكر بأنه: طريقة لمقارنة اللغات يقصد منها تحديد الأخطاء المبدئية من أجل الوصول إلى الهدف النهائي وهو فصل ما نحتاج أن نعلمه عما لا نحتاج أن نُعلمه في موقف تعلم اللغة الثانية (سوزان جاس ولاري سلينكر، ٢٠٠٩ ، ترجمة ماجد الحمد ، ١١٧) .
- كما عرفه محمد سعاد بأنه: إجراء دراسة يقابل فيها الباحث بين بعض عناصر اللغة في لهجاتها، أو يقارن بين لغتين أو أكثر، مبينا عناصر الاتفاق والتشابه أو الاختلاف والتضاد بين

اللغات؛ بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية (محمد سعاد، ٢٠١١، ١٠٨).

فالتحليل التقابلي يقوم على عدد من الفرضيات التي ترتبط بطبيعة اللغة، وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها، وإعداد المواد التعليمية ووسائل التقويم، هي:

١. يمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التدخل (جاسم جاسم وزيدان جاسم ، ٢٠٠١ ، ٢٤٢) .
٢. يعتمد التحليل التقابلي على أن اللغة عادة، وأن تعلم اللغة يتضمن تأسيسا لمجموعة جديدة من العادات .
٣. يمكن أن نفسر الأخطاء بالنظر إلى الاختلافات بين اللغة الأولى (اللغة الأم) واللغة الثانية (اللغة الهدف) .
٤. تحدد التراكيب المختلفة والمتشابهة بين اللغتين الصعوبة والسهولة في التعلم (سوزان جاس ولاري سلينكر ،٢٠٠٩، ١١٨) ، حيث إن العناصر المشابهة للغة الأم يسهل تعلمها، والعناصر المخالفة يصعب تعلمها، ويكون التعلم أسهل ما توافقت فيه اللغتان من العناصر (صوتية أو بنيوية أو اشتقاقية أو تركيبية) .
٥. يستهدف التحليل التقابلي مقابلة اللغة الأم للدارس باللغة المتعلمة ، وتركز على الفروق بين اللغتين ، وعلى أوجه الإتفاق بينهما، وأثر ذلك في اكتساب اللغة الأجنبية (البدراوي زهران ، ٢٠٠٨، ١٢)

ثانيا : نشأة الدراسات التقابلية وتطورها :

لقد ظهر اتجاه الدراسات التقابلية (التحليل التقابلي) امتدادا للحركة الرائدة التي قادها روبرت لادو (R. Lado) عندما أصدر كتابه اللسانيات عبر الثقافات (Linguistics Across Cultures) وفيه يقدم منهجا للدراسات التقابلية بين لغتين ؛ حيث يحدد ماهية هذا العلم ومنطلقاته الأساسية ومنهجيته العلمية ، وكيفية المقابلة بين نظامين لغويين في الأصوات والنحو والمفردات والتراكيب والكتابة والثقافة، مبينا كيفية الاستفادة منها في تعليم إحداها، كما وتظهر بذور لعلم اللغة التقابلي في كتب السلف من علمائنا في تيسير اللغة العربية، وتسهيل تعليمها لأبناء المسلمين من أعاجم الأمم المختلفة ، والدليل على ذلك أنهم قد وصلوا باللغة العربية والثقافة الإسلامية إلى كل بقاع الأرض في كل العصور وبنجاح في حفظ اللغة العربية ومستوياتها الفصيحة ؛ حيث إن

دراسات العرب القدماء كانت الأساس لنشوء هذا النوع من علم اللغة، فنجد دراسات سيبويه والجاحظ والسيوطي وغيرهم تعتبر تقدما في مجال علم اللغة التقابلي.

ثالثا : جدوى استعمال التحليل التقابلي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

إن أهمية وفائدة التحليل التقابلي لا تتوقف عند تعلم وتعليم اللغات الأجنبية عموما، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة ، بل تعدت أهميته وفائدته؛ ويمكن أن نجمل فوائد إجراء التحليل التقابلي بين لغتين وخاصة في تعليم اللغات الأجنبية فيما يلي : (وليد العناتي، ٢٠٠٣، ١١٦؛ علي مدكور وإيمان هريدي، ٢٠٠٦ ، ٢٩٧ ؛ الحاج محمد بن الحاج محمود، ٢٠٠٩ ، ٣٦– ٣٨ ؛ رشدي طعيمة وآخرون ، ٢٠١٠ ، ٥٥٣– ٥٥٤)

١. يعين التحليل التقابلي على تحليل المحتوى اللغوي والثقافي للمقرر الدراسي لتعليم اللغة الأجنبية، وأن يتدرج الكتاب في مجال البنية النحوية والنطق والمفردات والمحتوى الثقافي.
٢. يعين التحليل التقابلي على إعداد المواد التعليمية الجديدة ؛ لإعداد كتب دراسية متطورة ومناسبة للدارسين تساعد في تذليل الصعوبات، كما تفي بحاجات نوعيات من الدارسين.
٣, يعين التحليل التقابلي في إعداد المواد الإضافية للكتاب المدرسي، مثل إضافة تمرينات وأنشطة وذلك لإثراء المادة ولسد الثغرات التي توجد بها.
٤. يعين التحليل التقابلي على التعرف على مشكلات الدارسين، وتشخيص الصعوبات التي تحول دون تعلمهم اللغة الهدف، والتدرج في تقديمها إليهم.
٥, يعين التحليل التقابلي في تصميم الاختبارات اللغوية وتصحيحها؛ حيث إن المقارنات اللغوية تجعل المعلم يقف على الصعوبات التعليمية، ومن ثم وضع وتصميم الاختبارات الخاصة بهذه الصعوبات.
٦. يعين التحليل التقابلي على اكتشاف المشكلات الخاصة بالبنية النحوية؛ حيث تمهد الطريق للمعلمين في النظر إلى قواعد اللغة، وإلى مقارنة البنية النحوية للغة الأجنبية مع بنية اللغة الأصلية، بهدف اكتشاف المشكلات التي تواجه دارسي اللغة الأجنبية.
٧. يعين التحليل التقابلي في اختيار المفردات، حيث تمكن المعلمين والخبراء من إجراء مقارنة بين مفردات اللغة الأصلية ومفردات اللغة الأجنبية، وذلك لاكتشاف الصعوبات اللفظية التي تواجه الدارس، وكذلك المشكلات الدلالية.

رابعا: منهجية التحليل التقابلي؛ صوره وشروطه وإجراءاته :

يؤدي التحليل التقابلي دوره ووظيفته في تعليم اللغات الأجنبية عامة واللغة العربية خاصة من خلال التقابل بين أنظمة كل منهما بشروط :

١, أن يكون هناك شبه بين نظام اللغة العربية ونظام اللغة الإنجليزية (مبدأ التقابل) .

٢. أن يشتمل النظام على بنية عربية مبسطة إلى حد ما (مبدأ التكافؤ) (محمد القشاوي، ٢٠٠٩ ، ٣١) .

٣. ويضيف (مختار حسين ، ٢٠١١ ، ٧٨) شرطا ثالثا وهو الشمولية؛ بحيث يتضمن التقابل بين اللغتين (اللغة الهدف ولغة الدارس) كافة المستويات .

ويمر التحليل التقابلي بعدة مراحل أو إجراءات هي؛ أولا: الوصف : الحصول على أفضل وصف بنيوي للغتين المعنيتين، ثانيا : المقارنة أو الاختيار، ثالثا : التقابل ذاته ، رابعا : وضع تصور مسبق للتنبؤ بالصعوبات والمشكلات اللغوية (محمود صيني وإسحاق الأمين، ١٩٨٢، ٤٨-٥١ ؛ وليد العناتي، ٢٠٠٣، ١١٧-١١٨؛ هداية السيد، ٢٠٠٨، ١٢٦؛ محمود شرابي، ٢٠١١، ٧٢).

وعلى هذا فإن التحليل التقابلي يساعد في تحديد البرنامج المقترح لتنمية المهارات اللغوية ، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة في تدريسها، وطرق عرض المادة التعليمية، وأساليب التقويم والأنشطة المقدمة؛ لإثراء وتجويد العملية التعليمية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويجب على الباحثين التفكير في زمن إجراء التحليل التقابلي، وقد حدد (رضا الكشو، ٢٠١٥، ١٩٧-١٩٨) زمن إجراء التحليل التقابلي بأنه يسبق زمن التدريس وزمن تأليف الكتب الدراسية، كما أنه يجرى مرة ثانية بعد فترة دراسية قصيرة لمعرفة مشاكل المبتدئين، كما يجري بعد فترة أطول للتعرف على مشاكل الدارسين المتقدمين.

وقد تناولت العديد من الدراسات مدخل التحليل التقابلي مثل دراسة نجاة اليازجي (٢٠٠٦) والتي استهدفت تحليل أنواع الجمع بين العربية والإنجليزية ؛ وذلك للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين من خلال الدراسة التقابلية، ودراسة دراسة عبد الكريم إغبارية (٢٠١١) والتي استهدفت المقارنة بين النفي في اللغتين العربية والإنجليزية؛ وذلك بسبب وقوع العديد من الطلاب في التباسات عديدة، حيث يعجز عن اختيار أداة النفي المناسبة في الإنجليزية لأنه يحاول تطبيق قاعدة النفي في اللغة العربية على اللغة الإنجليزية.

ومما سبق نستنتج أن المقارنات النحوية والصرفية والصوتية قد حظيت بالعديد من الدراسات التقابلية؛ حيث إن الاختلاف الصوتي والتركيبي يلاحظان بسهولة نسبيا مقارنة بالجانب الدلالي، ويؤكد ميل الباحثين إلى دراسة الجوانب النحوية والصرفية والصوتية ما ذهب إليه (لانس Lance .R) من " أن التحليل التقابلي نجح في المقارنة الصوتية بين اللغة الهدف واللغة الأم، وظل غامضا في الدلالة ونوعا ما في التراكيب، فأخطاء الدارسين غير الناطقين بالعربية في التراكيب والدلالة قد لا تتأتي من تأثير اللغة الأم على الهدف فحسب؛ وإنما تنتج أيضا من نزعة الدارس إلى تعميم القاعدة أو جهله بحدودها" (رضا الكشو، ٢٠١٥ ، ٣٤٨).

المحور الثالث: التحليل التقابلي وبرنامج تنمية مهارات التراكيب اللغوية :

التحليل التقابلي يساعد في التنبؤ بالمشكلات التي تعوق تعلم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها مما يساعد المعلم في؛ تحديد أهدافه ، وإعداد المادة التعليمية، وتحديد الأساليب التدريسية المناسبة للدارسين، ووضع تصور مسبق للمشكلات التي يمكن أن تواجه الدارسين، مما يساعد في وضع تدرج هرمي للمشكلات المتوقعة من خلال المقابلة بين اللغتين العربية والهوسية، وذلك من خلال بيان أوجه التشابه والاختلاف والتماثل بين اللغتين .

وقد ركز اللسانيون في المقارنة بين اللغة الأم للمتعلم واللغة الهدف على البنية النحوية والتركيبية ، والتي تختلف من لغة إلى أخرى مما يؤدي إلى مشكلات في تعليم اللغات، حيث يلاقي الدارس الأجنبي صعوبة على المستوى التركيبي عند تعلم العربية لاختلافها عن لغته الأم في الشكل والمعني والتوزيع وخاصة في نظم الكلام؛

- مثل استعمال المعدود في صيغة الجمع في العربية من ثلاثة إلى عشرة بينما يبقى المعدود مفردا مع الأعداد الأخرى، ولكن يختلف ذلك تماما في بعض اللغات الأجنبية حيث يأتي المعدود جمعا.
- وإذا تناولنا نظم الصفة والموصوف بين العربية ولغة الهوسا (موضع الدراسة) نموذجا؛ سوف نجد أن الصفة في العربية مثل الموصوف مثل (جاءت نساء طويلات)، أما إذا ترجمنا نفس الجملة باللغة الهوسية سنجدها Mata dogaye sun zo (جاء – ضميران– طويلات – نساء)؛ فالصفة تسبق الموصوف لتكون (طويلات نساء)، ويلزم لهذا التقديم إضافة n رابطا في حالة المفرد والمذكر والجمع بنوعية، أما في حالة التأنيث يكون الرابط r .

بينما قد حدد (رضا الكاشف ، ٢٠١٥ ، ١٧٨- ١٨١) بعض صور المقابلة بين اللغات في البنية التركيبية أو على المستوى التركيبي في ثلاث صور هي (التوزيع – نظم الكلام – المطابقة).

فالمقارنة التركيبية تحلل اختلاف نظم الكلام وأوجه المطابقة بين اللغة الأم واللغة الهدف، وتحاول أن تعد لتعليم اللغات أوجه التماثل والاختلاف للتدرج في تقديمها للدارسين، أو للتفكير في طرق صوغها في شكل تدريبات بنيوية في المقررات الدراسية.

وقد أوصت دراسة عثمان الغلبان (٢٠١١) إلى إعداد مناهج ومواد تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية على أساس من الدراسة التقابلية ، والتركيز على مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين، والاهتمام بالدراسات التقابلية التي تعتمد على الوصف العلمي في تحديد الصعوبات المختلفة يمكن أن تؤثر سلبا في عملية تعليم العربية

أداتا البحث:

١. قائمة مهارات التراكيب اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.
٢. اختبار (قبلي- بعدي) لقياس مدى توافر مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط .

إجراءات البحث:

أولاً: للتوصل لمهارات التركيب اللغوي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، تم ما يلي :

١. مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التركيب اللغوي عموما، ومهارات التركيب اللغوي التي ينبغي تعليمها لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومراجعة أدبيات تدريسها لهم.
٢. وضع الصورة الأولية لمهارات التركيب اللغوي المناسبة واللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في صورة استبانة، وعرضها على المحكمين.
٣. وضع قائمة المهارات في صورتها النهائية.
٤. رصد البيانات وتحليلها.

ثانياً: إعداد البرنامج المقترح في ضوء مدخل التحليل التقابلي لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١, تحديد فلسفة البرنامج ومنطلقاته؛ وذلك في ضوء مدخل التحليل التقابلي.

٢, تحديد أسس إعداد البرنامج ومواصفاته.

٣. تحديد مكونات البرنامج وهي:

(الأهداف التعليمية العامة والخاصة – المحتوى الدراسي المناسب لتحقيق الأهداف المحددة – طرق واستراتيجيات تدريس البرنامج – الوسائل والأنشطة التعليمية –أساليب التقويم المتبعة) .

٤, تحديد الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج وتتمثل في (مدة التدريس –القائم بالتدريس – إجراءات التدريس).

٥. اعداد دليل المتعلم متضمنا فلسفة البرنامج، وأهدافه، ومحتواه، وطرق التدريس، واستراتيجيات التدريس المقترحة، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المتبعة، والخطة الدراسية للبرنامج .

٦. عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية عامة وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة.

ثالثاً: تحديد مدى فعالية البرنامج المقترح في ضوء مدخل التحليل التقابلي في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١. إعداد اختبار لقياس مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لتحديد الصدق الظاهري له وضبطه في ضوء آرائهم، وتحديد صدقه وثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية، وتحديد معاملات السهولة والصعوبة والقدرة على التميز وتحديد زمن الاختبار، ثم تعديله في ضوء ما تسفر عنه التجربة الاستطلاعية من نتائج.

٢. وضع الاختبار في صورته النهائية.

٣. اختيار عينة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (الناطقين باللغة الهوسية) من دارسي اللغة العربية بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية – فتيات (المستوى المتوسط ب).

٤. تطبيق اختبار مهارات التركيب اللغوي قبليا علي عينة البحث؛ لتعرف مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات التركيب اللغوي المراد قياسها.

٥. تدريس محتوى البرنامج المقترح لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها لعينة البحث.

٦. اعادة تطبيق اختبار مهارات التركيب اللغوي بعديا على عينة البحث.

٧. معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٨. تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

٩. تقديم نتائج البحث والتوصيات والمقترحات.

نتائج البحث:

أولاً: بالنسبة لنتائج مهارات التركيب اللغوي ،فقد تطلبت الإجابة عن هذا اختبار الفرض الأول والذي ينص على:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التركيب اللغوي لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة الفرض كما يلى :

– تم حساب الفرق بين متوسطي درجات الدارسين في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي، وتم معالجة البيانات باستخدام اختبار (ت) Paired Samples t- test وقد أسفرت عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية لمتوسط الدرجات والانحراف المعياري والفرق بين متوسطي درجات الدارسين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التركيب اللغوي

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٣٢	٧,٦٣٣٣	٦,١٥٦٣	١٢,٦٩١	دالة عند ٠,٠١
التطبيق البعدي	٣٢	١٨,٤١	٣,٨٤١		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات دارسي اللغة العربية الناطقين لغيرها فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التركيب اللغوي عن متوسط درجات دارسي اللغة العربية الناطقين

بغيرها في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٧,٦٣٣٣) ، فى حين بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (١٨,٤١) وهى فروق دالة إحصائيا ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢,٦٩١) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي فى اختبار مهارات التركيب اللغوي ، وهذه النتيجة تشير إلى أن البرنامج المقترح المستخدم الذي أعدته الباحثة أثرت تأثيرا إيجابيا فى تنمية مهارات دارسات اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط في التركيب اللغوي، وفى تحسين مهاراتهم تحسنا ملحوظا، **ويمكن تفسير ذلك فى ضوء عدة عوامل هى :**

- المعالجات التدريسية التى قدمها البرنامج المقترح لدارسات المجموعة التجريبية، والتى قدمت التراكيب بصورة مبسطة وسهلة بعيدا عن التكرار في استخدام اللغة في مواقف طبيعية يسمح برسوخها في الأزهان، ومعالجة كل تركيب لغوي معالجة ضمنية من خلال النص ومن خلال التدريبات وجعلها نشاطا إبداعيًا محببا لهن.
- مجموعة الأنشطة التعليمية والتى كانت تتيح للدارسات اتقان التراكيب اللغوية واستعمالها الصحيح في المواقف المختلفة، كما تتضمن قدرا من اللغة الهوسية والتي ترتبط بثقافة الدارسات.
- تفاعل الباحثة مع الطالبات أثناء تطبيق البرنامج ساعدهن على الاندماج ، والتدريب على المهارات المتضمنة حيث كانت تشجعهن على التفكير وتصحيح الأخطاء وتحليل الأمثلة والشواهد وإثارة روح العمل كفريق من جهة وروح التنافس بين الفرق والمجموعات من جهة أخرى .

ب – فيما يختص بفاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التركيب اللغوي :

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح، فقد صاغت الباحثة الفرض التالي؛ والذي يتعلق بحجم التأثير للاستراتيجية المقترحة فى التذوق الأدبى ، إذ ينص على : **"يتصف البرنامج المقترح بالفاعلية فى تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ي المستوى المتوسط".**

ولحساب حجم التأثير للاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طالبات الصف الأول الثانوى ، استخدمت الباحثة (مربع إيتا $\eta 2$) حيث:

$$\text{ت}^{٢}$$

$$\eta 2 = \frac{-}{ت^2 + ٣٤}$$

جدول (٧)

حجم تأثير البرنامج المقترح لمهارات التركيب اللغوي

ت	إيتا^2 ($\eta 2$)	حجم التأثير
١٢,٦٩١	٠,٧٨٨	كبير

يتضمن الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير الكلى للبرنامج ٠,٧٨ وهى أكبر بكثير من القيمة المعيارية (٠,١٤) مما يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التركيب اللغوي.

جدول (٨) حجم تأثير البرنامج فى كل محور من محاور

مهارات التركيب اللغوي على حدة

المهارة	ت	إيتا^2 ($\eta 2$)	حجم التأثير
١- من حيث الترتيب .	-١١,٢٦٠	٠,٧٤٨٧	كبير
٢- من حيث المعني .	-١١,٢٠٩	٠,٧٤٧٣	كبير
٣- من حيث العدد .	-٩,٥٢١	٠,٦٠٥٧	كبير
٤- من حيث التوسع والاختصار .	-١٢,٠٩٨	٠,٧١٢٦	كبير
٥- من حيث النوع.	١٠,٥٥٥	٠,٦٢١٥	كبير
٦- من حيث الزمن.	٩,٤٥٣	٠,٧١٠٢	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) كبيرة فى اختبار مهارات التركيب اللغوي ومحاوره المختلفة والمجموع الكلى للاختبار ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التركيب الغوي لدارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط؛ **ويمكن تفسير ذلك فيما يلى :**

١- تحديد المهارات المراد تنميتها وأهداف كل درس لغوي قبل عرضه، وكذلك تحديد الشواهد والنماذج والأمثلة، والتوقف عندها لبحث تطبيق المهارات بعد استخراجها وقراءتها من الدارسين.

٢- التنويع في الأنشطة اللغوية التي ينفذها الدارسون سواء الفردية أو الجماعية، وتكليف الدارسين ببعض الأنشطة – غير الصفية- التي تساعدهم علي توظيف التراكيب اللغوية بشكل مناسب، وإثارة روح التنافس بين الدارسين وتوظيف ميول الدارسين اللغوية في الدرس اللغوي.

٣- استخدام الطرائف من خلال سرد بعض القصص المناسبة لمستوى الدارسين، وربطها بالتراكيب التي يتم دراستها، وصياغة الدرس اللغوي في صورة مشكلات تحتاج إلى حل.

٤- استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في الدرس اللغوي، كذا التنويع في استراتيجيات التدريس، واستخدام المباريات اللغوية بشكل مناسب، وتشجيع الدارسين على تقييم بعض أجزاء الدرس اللغوي لزملائه بمساعدة المعلم أو بدونه.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن قبول الفرض الثانى من فروض الدراسة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي توصلت إلى فاعلية البرامج والاستراتيجيات التدريسية القائمة على مدخل التحليل التقابلي في تنمية مهارات اللغة العربية عموما والتراكيب اللغوية بصورة خاصة مثل : تحديد الأخطاء الكتابية للدارسين ثم معالجتها من خلال إعداد برنامج في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء(هداية السيد ، ٢٠٠٨) ، تعرف مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية في ضوء مدخل التقابل اللغوي (محمود شرابي، ٢٠١١).

توصيات البحث:

١. تصنيف الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في حجرات الدراسة حسب لغاتهم الأم، وخبراتهم السابقة باللغة العربية؛ إذ إن هذه العوامل تؤثر بشكل كبير في استيعاب الدارسين.

٢. إعادة النظر في محتوى برامج تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها من أجل تضمينها مثل هذه المهارات، وبصفة خاصة برامج تعليم اللغة العربية في معاهد تعليمها للأجانب بالأزهر الشريف؛ إذ إن معظمها أعد للناطقين بالعربية، كأداه للإلمام بقواعد مجردة أو قراءة تراث عربي قديم وليست وسيلة تواصل مثمرة.

٣. إعادة النظر في برامج تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء الاتجاهات الحديثة.

٤. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتدريبهم على إعداد واستخدام تعليم العربية لأغراض خاصة وتوظيفها في خدمة اللغة العربية.

٥. تصميم برامج قائمة على مدخل التحليل التقابلي في تنمية المهارات المختلفة لفنون اللغة العربية .

٦. ضرورة أن تتضمن تلك البرامج الخاصة بالدارسين غير الناطقين بالعربية على دليل معلم يوضح فيه : أهداف البرنامج ، وأسس إعداده، وطرائق التدريس المستخدمة، والأنشطة المساعدة، وغير ذلك من مستلزمات البرنامج.

٧. الاهتمام بعقد دورات تدريبية للقائمين على العملية التعليمية لهؤلاء الدارسين غير الناطقين بالعربية ؛ كي يلموا بأحدث طرائق التدريس في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

بحوث مقترحة:

١- دراسة الفرق بين المهارات المختلفة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين اللغة الأم للدارسين واللغة العربية وتطبيقاتها التربوية.

٢- برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث والكلام للناطقين بغيرها في ضوء مدخل التحليل التقابلي في المستوى المبتدئ والمتوسط.

٣- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها علي استخدام مدخل التحليل التقابلي في تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤- تقويم برامج تعليم اللغة العربية بمراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء النظريات التربوية الحديثة.

٥- استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل التقابلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

قائمة المراجع

١- إبراهيم أحمد بهلول (١٩٨٩):

التراكيب اللغوية الشائعة في الموضوعات العلمية المقررة بالتعليم الأساسي ، ومدى مناسبتها للتلاميذ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة ..

٢- إبراهيم عبد الباسط عبدالرءوف محمد (٢٠٠٦):

التراكيب اللغوية في الجملة الخبرية في شعر علي بن الجهم، دراسة تركيبية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣- إبراهيم مدكور (٢٠٠٣):

المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة .

٤- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣):

معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

٥- البدراوي زهران (٢٠٠٨) :

في علم اللغة التقابلي؛ دراسات نظرية، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة .

٦- الحاج محمد زين بن الحاج محمود (٢٠٠٩) :

النظام اللغوي في العربية والملايوية؛ دراسة تقابلية، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة.

٧- أيمن يوسف طه حجازي (٢٠٠٥) :

أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٨- جاسم على جاسم وزيدان علي جاسم (٢٠٠١):

نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي، ع ٨٣-٨٤، السنة ٢١، سبتمبر.

٩- حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني (٢٠٠٧):

المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية للبنين، جامعة الأزهر.

١٠-دوكوري ماسيري (٢٠١١) :

تعليم اللغة العربية الإلكتروني (نحو نظرية علمية جديدة)، **مجلة مجمع تصدر عن جامعة المدينة العالمية بماليزية**، ع١، ص ص ٧- ٣٢.

١١-ربيع عبد السلام خلف (٢٠١١):

التركيب الموسع في الفصحى المعاصرة، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية، تصدر عن مجلس النشر الأعلي**، جامعة الكويت، ع١١٦، السنة ٢٩، خريف.

١٢-رضا الطيب الكشو (١٤٣٦- ٢٠١٥):

توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، مجمع اللغة العربية علي الشبكة العالمية، مكة المكرمة.

١٣-رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠١) :

تدريس اللغة العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب) ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة

١٤-ـــ (٢٠٠٤) :

المهـــارات اللغويـــة ، مســـتوياتها، تدريســـها، صـــعوباتها، ط١ ، دار الفكـــر العربـــي ، القاهرة.

١٥-ـــ وعلي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي (٢٠١٠):

المرجـع فـي منـاهج تعلـيم اللغـة العربيـة للنـاطقين بلغـات أخـرى ، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦-سلام عبد الله محمود عاشور (٢٠١٠) :

اشكالية اللفظ والمعنى في تقعيد اللغة العربية، **حوليات آداب عين شمس**، مج ٣٨، يناير- مارس، ص ص ٥١- ٧٤.

١٧-سوزان م جاس ولاري سلينكر (٢٠٠٩) :

اكتساب اللغة الثانية ، مقدمة عامة (الجزء الأول) ، ترجمة ماجد الحمد ، ط١ ، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع ، الرياض.

١٨-صالح بن ناصر الشويرخ (٢٠٠٩) :

المذاهب الحديثة في تدريس القواعد اللغوية، **مجلة علوم اللغة**، مج ١٢، ع ٢ ، ص ص ١٦٣- ٢٣٤.

١٩-صوفي بن مان الأمة و روحيزراف ميزان زين (٢٠١٢):

دور الصور في تعليم المفردات والتراكيب العربية للناطقين بغيرها، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، تصدر عن الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا**، ع ٢، ديسمبر، ص ص ١٣٥- ١٥٩.

٢٠-عبد الحكيم عبدالله عبدالله عبد الدايم (٢٠٠٦) :

برنامج مقترح لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٢١-عبد الكريم إغبارية (٢٠١١) :

التقابل في النفي بين اللغتين العربية والإنجليزية، **مجلة المجمع**، ع ٣-٤، ص ص ١١٧-١٥٨.

٢٢-عثمان عبد القوي عبد الغني الغلبان (٢٠١١) :

التركيب النحوي للجملة الشرطية في العربية والإنجليزية ، دراسة تقابلية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

٢٣-علي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦) :

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٤-علي ميران جبار (٢٠٠٩) :

أنماط التركيب القرآني (دراسة في سور آل حم) ، رسالة ماجستير في اللغة العربية غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الكونة.

٢٥-كامل محمود نجم الدليمي (٢٠١٢):

فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية، **مجلة دراسات لغوية**، ع ١٩، يوليو ، ص ص ١٠٧- ١٢٦.

٢٦-محمد أحمد أحمد عيسى (٢٠٠٤) :

فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٢٧-محمد الرابع أول سعاد (٢٠١١) :

بنية الكلمة بين اللغة العربية واللغة الهوسية؛ دراسة تقابلية، **مجلة قراءات أفريقية، مجلة محكمة – السعودية**، ع١٠، ديسمبر، ص ص ١٠٨- ١١٩.

٢٨-محمد سعيد إسماعيل الصاوي (٢٠٠٢) :

مدى فاعلية بعض التطبيقات التربوية لنظرية تشومسكي المعاصرة في فهم التراكيب اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

٢٩-محمد شوقي عباس القشاوي (٢٠٠٩) :

تحليل الأخطاء الكتابية عند متعلمي اللغة العربية من الناطقين بالإنجليزية في المعاهد المصرية ، دراسة لغوية تقابلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة.

٣٠-محمد علي الصويركي (٢٠٠٦) :

أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج٧، ع٣ ، سبتمبر.

٣١-محمود إسماعيل صيني واسحاق محمد أمين (١٩٨٢) :

التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ط١ ، عمادة شئون المكتبات للطباعة والنشر، جامعة الملك سعود ، الرياض.

٣٢-محمود علي محمد شرابي (٢٠١١) :

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد البحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

٣٣-مختار الطاهر حسين (٢٠١١) :

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة ، ط١ ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة.

٣٤-منى كمال حسن الزميتي (٢٠١٣) :

استخدام القصص المصورة في تدريس التراكيب والقواعد اللغوية وأثرها في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

٣٥-نجاة عبد الرحمن اليازجي (٢٠٠٦) :

الجمع بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، **مؤتمر التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي**، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص ص ٤٥٢- ٤٦٩.

٣٦-نهى محمد أحمد يونس (٢٠١٣) :

أثر استخدام مدخل التتابع وتحديد الأولويات في تدريس التراكيب اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية في أدائهم الكتابي، وبعض مهارات التفكير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٣٧-هداية هداية إبراهيم السيد (٢٠٠٨) :

برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٣٨-وليد أحمد محمود العناتي (٢٠٠٣) :

اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ط١، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٣٩-ـــ(٢٠٠٩) :

كتاب نون والقلم لتعليم العربية للناطقين بغيرها – دراسة لسانية تربوية – **مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها** ، ع٢ ، يوليو .